

## متابعات ثقافية

## مناظرة بين شاعرين..

عن منتدى المثقف العربي صدر كتيب. مناظرة بين الشعاعرين الجزائري إبراهيم صديقي والسوري دكتور رضا رجب. وتضمن الكتيب المناظرة الشعرية بين الشعاعرين.. وهي مناظرة ارتجالية درج منتدى المثقف العربي في القاهرة على تقديمها بين حيناً وآخر كل عام وقد قام بالتقديم النقدي لجنة التحكيم مكونة من الأستاذة الأجلة.. الدكتور الطاهر مكي من مصرو الدكتور/ عبد اللطيف عبد الحلیم من مصر .. الكاتب عبد الكريم الخميسي من اليمن.. الدكتورة عويرزا بولبرس من المغرب؟

## أوتار

عن سلسلة الإبداع الصادر عن منشورات منتدى المثقف العربي صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م صدر ديوان أوتار للشاعر السفير دكتور عبد الولي الشميري.. قدم الديوان الشاعر الفلسطيني الكبير هاشم هارون رشيد وقد ضم الديوان عدد تسعة عشر قصيدة طاف الشاعر مع هموم أمته وقضايا وطنه يقول هاشم رشيد في مقدمته لديوان عن الشاعر الشميري في الدرجة الأولى شاعر منتم إلى وطنه إلى امته إلى تراثه وتاريخه لذا فهو بيته الصادق يعبر عن هذه الفضيلة الراقية ويعيش في وجدانه ويثري روحه فتعزف أوتاره.



## افتتاح مؤتمر الثقافة العربية بالقاهرة

## سبعون مثقفاً يبحثون عن صياغة خطاب عربي جديد



د. جابر عصفور ■ ادونيس ■ الطيب صالح

**فاروق حسني: المؤتمر وقفة لتنظيم الأسئلة الخاصة بالثقافة**  
**عبد السلام المسدي: لن يتغير الفعل العربي ما لم يتغير الخطاب**  
**السيد ياسين: لماذا تنفرد قوة واحدة بتقرير مصير العالم؟**  
**د/ جابر عصفور: مخاطر العولمة تهدد استقلال الدولة القومية والثقافة الوطنية**

العربي الجديد من التحليل النقدي الدقيق للتطورات التي لحقت ببنية المجتمع العالمي منذ عام ١٩٨٩م حين انهار النظام ثنائي القطبية. وقال: إن هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ دفعت أمريكا لممارسة هيمنتها العالمية والأوروبيين وغيرهم في روسيا والصين واحترامها للمعاهدات الدولية ورفضها الموافقة على المحكمة الجنائية الدولية، مطالباً بقراءة دقيقة للتطورات العالمية خصوصاً في ضوء معارضة فرنسا وألمانيا وروسيا والصين للغزو الأمريكي للبريطاني للعراق.

حذر عدد من المثقفين العرب البارزين من خطورة التدخل الأجنبي في المنطقة العربية داعين إلى صياغة خطاب عربي جديد يحظى بفاعلية لدى الجماهير والخبز الحاكمة على حد سواء. قال فاروق حسني وزير الثقافة المصري في افتتاح مؤتمر الثقافة العربية بحضور حوالي سبعين مثقفاً عربياً: إن قوة الثقافة بناء على التقبيل من القوة الغاشمة التي تدوس ركناً من أركان حضارتنا وكانها تنتقم من الأدوار التاريخية المتعاقبة التي لعبتها حضارة عريقة كالحضارة العراقية. وأضاف: إن المؤتمر الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية ويستمر ثلاثة أيام وقفة لتنظيم الأسئلة الخاصة بالثقافة الوطنية وعلاقتها بثقافة الآخر، داعياً إلى ضرورة الاعتراف بأنماطنا الثقافية تمهيداً لوضع دستور للعمل الثقافي الجمعي وسيصل حتماً إلى صانع القرار.

واقترح الكاتب التونسي عبد السلام المسدي أن يبتدئ عن المؤتمر هيكل للمتابعة يتحول إلى مرصد للسياسة العربية. وقال: إن نقد الآخرين يبدأ بنقد الذات ونقد الذات قيمة وجدل الذات هزيمة، مشيراً إلى أن المثقف في هذه اللحظة متورط في الشأن السياسي رغم إرادته. ودعا إلى تجديد الخطاب الثقافي العربي حيث لن يتغير الفعل ما لم يتغير الخطاب، مفسراً هذا التجديد بالنزوح إلى الجماهير وصانع القرار والأخر الذي ليس كتلة واحدة، فليس الغافل عنا والجاهل بأمرنا والكاثر لنا، ولكن هناك مثقفون شرقاء إنسانيته تغلب على حميتهم. وأشار الكاتب المصري السيد ياسين إلى مرور الوطن العربي بلحظة تاريخية فاصلة تتمثل في عودة الاستعمار بعد الغزو الأمريكي للعراق، داعياً إلى ضرورة الانطلاق في صياغة الخطاب الثقافي

## دراسة علمية تقول:

## الدراما التلفزيونية لها الدور الأخطر في تشكيل السمات الشخصية للطفل

- التلفزيون هو النافذة التي يطل منها الطفل على عالم أرحب وأوسع
- احتياجات هامة يمكن أن تسهم الدراما التلفزيونية في تلبيتها عند تشكيل سمات شخصية الطفل!!
- المغامرات والموضوعات البوليسية تأتي على قمة الموضوعات المقدمة في الدراما التلفزيونية تليها الموضوعات الاجتماعية
- ارتفاع نسبة تفضيل الرسوم المتحركة كشكل من أشكال تقديم الدراما للطفل.

●، أصبح التلفزيون.. وخاصة في عصر السماوات المفتوحة، الأخطر والأهم بين وسائل الإعلام المختلفة.. وإذا كان تأثير ذلك الجهاز السحري قويا على المشاهدين الكبار.. فإن تأثيره لا حدود له على المشاهدين الصغار في كل مكان.

فالطفل منذ نشأته الأولى يجذب بشدة إلى الشاشة الفضية التي تقوم بدورها كبديل عن الأسرة، أو كمشارك لها في رواية القصص والحكايات المسلية للطفل، هذا فضلا عن أن التلفزيون ينزرد بالطفل في حالة غياب الأسرة أو انشغالها عنه.. من هنا نستطيع أن نقول أن التلفزيون لا يدخل إلى عالم الطفل وإنما الطفل هو الذي يدخل إلى عالم التلفزيون.

## تحقيق/مصطفى كمال عفيفي

الاتصال واحد المؤسسات العاملة في مجال التنشئة الاجتماعية فهو بعد النافذة التي يطل منها الطفل على عالم أرحب وأوسع من عاله. وترتبط الدراما بصفتين من الصفات الأساسية لعالم الطفولة وهما غريزية المحاكاة والرغبة في التحليل، وللخيال أهمية كبرى في خلق الصور الذهنية التي تقود إلى الفهم وعادة ما يبحث الطفل في الدراما المقدمة له عن البطل ليعتاضه مع شخصيته أو يستكشف كيف يواجه مواقف مختلفة وكيف يتعامل في كل موقف؟ كيف يتعاون؟ كيف يشارك؟ كيف يتصدى لأعدائه ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

## تكوين سمات الشخصية

وحول تكوين وتطورات سمات الشخصية عند الطفل تقول الدكتورة ماجدة مراد: يكاد يتفق علماء النفس على أن الشخصية تتكون في ثانياً التفاعل مع البيئة المحيطة بالطفل بدءاً ببيئة الأولى (الرحم، ثم البيئة المحيطة بالطرف بدءاً والاجتماعية.. وتمثل الولادة أول خطوة في تكوين شخصية الطفل نظراً لأنها تسهم في استقلاله عن الأم كلياً في عمليتي التنفس والأخراج وجزئياً في عملية التنفذية.

وتوجد أدلة على وجود فروق بين الأطفال منذ الولادة في بعض الخصائص المزاجية تظهرها الفروق في معدل النشاط وتؤلف الاستعدادات التي تنمو فيما بعد وتتطور إلى سمات للشخصية وعادة ما يلاحظ الوالدان بعض الفروق السلوكية عند الأطفال الرضع وهي النشاط السري والتفكير القليل والقبالية للتوتر والسلبية ومدى الانتباه كما أمكن تصنيف الأطفال الرضع من الناحية المزاجية إلى ثلاثة أنواع هي الطفل السهل والطفل الصعب والطفل الخامل.

ولما كانت أبنية الشخصية وعملياتها لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وإنما تتطلب القيام بعمليات استدلال ملاحظة الاستجابية داخل إطار موقفي معين.. فقد اختلف علماء النفس في إدراك مراحل نمو الشخصية، وتختلف الدكتور ماجدة مراد قائلة: وبالنسبة لبعض العناصر المؤثرة في تطور سمات الشخصية فهي: الدور وهو وظيفة الفرد في الجماعة التي تحدد سلوكه ومكانته ومركزه ووضعها فيها وفقاً للمعايير الجماعية حيث إن أداء الدور مرتبط بصورة كبيرة بالتوقع لردود أفعال الآخرين والأطفال الذين دربوا على تحديد أدوارهم ووضعت لهم هذه الأدوار يستطيعون أن يتصرفوا فيما بعد بشيء من الحرية والبرونة والتلقائية كذلك من هذه العناصر التقبل والرفض فدراسة تقبل والوالدين لطفليهما تؤثر على استقراره من الناحية الإنفعالية وعلى جعله أكثر تعاوناً ووداً وأخيراً يأتي عنصر السيطرة والخضوع فالطفل الذي

ومع أن التلفزيون قد استفاد من السينما واستغل لغتها وهي الصورة لتكون لغته ومايها من امتكيات واسعة في الحركة والقرب والبعد والارتفاع والانخفاض والتسديد بالأمهات والربط بين القلقات المختلفة إلا أنه أصبح له أسس جديد في المعالجة الجماعية الخاصة به.. فهو يسهم في تكوين بيئة مشتركة من المعاني يعيش خلالها الأفراد ويتفقون على طرقها.

ويتضح دور الدراما في حياة الطفل من خلال تعلقه الشديد بالقصص والكأيات حيث يتجاوب مع أبطالها ويتشبع بما فيها من أخلاق ويذبح في مسرح أحداثها خصوصاً وهي ترضي شعوره ومداركه وخلقه باعتبارها عملية مسرحية للحياة والافتكار والقيم

والدراما التلفزيونية يمكن أن تسهم في تشكيل سمات شخصية الطفل إذا أحسن توجيهها وإذا عملت على تلبية احتياجاته.

وحول بعض سمات الشخصية كما تعكسها الدراما المقدمة للطفل في التلفزيون أعدت الباحثة ماجدة محمد عبدالعزيز مراد دراسة تقدمت بها لنيل درجة الماجستير في الإعلام وثقافة الطفل في معهد الدراسات والبحوث الطفولية بجامعة عين شمس تحت إشراف الأستاذ الدكتور فاروق أبو زيد عن كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا والأستاذ الدكتور ميرهان الحلواني الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات الطفولية والطفولة وأسنان في منفاضة الرسالة كل من الأستاذ الدكتور سامي الشريف وكيل كلية الإعلام بجامعة القاهرة والأستاذ الدكتور محمود حسن إسماعيل رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

ويعد مناقشة استمرت زهاء خمس ساعات قررت اللجنة منح الباحثة ماجدة محمد عبدالعزيز مراد درجة الدكتوراه في الإعلام وثقافة الطفل بتقدير ممتاز.

## شخصية الطفل والدراما

تقول الدكتورة ماجدة مراد:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الإيجابية والسلبية لشخصية الطفل والشخصية المتضاربة معه في إطار دراما الطفل في التلفزيون وكذلك التعرف على السمات المشكلات التي تواجه الشخصيات المتفاعلة في الدراما المقدمة للطفل وكيفية مواجهة الشخصية المتفاعلة في الدراما للمشكلات التي تواجهها بالإضافة إلى التعرف على مدى وجود ارتباط بين تفضيلات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة سمات شخصية البطل وبين ما يعرض في الدراما المقدمة للطفل في التلفزيون، وعلاوة على التعرف على مدى وجود فروق لتفضيل الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لبعض سمات الشخصية المقدمة في الدراما الموجبة لهم من حيث متغيرات النوع والعنف الدرامي وعمل الأم وعدد الأخوة وترتيب الطفل بين إخوته.

ولعل أهمية هذه الدراسة ترجع إلى عدة اعتبارات فمن أهمها فاعلية الدراما التلفزيونية المقدمة للطفل في تقديم نماذج للشخصيات وأنماط السلوكية يتجاوب معها الطفل ويتوحد معها ويرغب في تقليدها حيث تسهم الدراما التلفزيونية في تكوين بيئة مشتركة من المعاني يعيش خلالها الأطفال وتسهم في اطلاعهم على أحداث ووقائع وشخصيات خارج نطاق الخبرة الشخصية لهم بالإضافة إلى أهمية سمات الشخصية المقدمة في الدراما التلفزيونية الموجبة للطفل في وضوح تلك الشخصية وتأكيد تفرداها وإبراز معالمها بحيث يتعلق الطفل بتلك السمات ويربط بين سمات من نماذج مختلفة يتعرض لها ويعتبرها قدوة للسلوك المتكسب هذا علاوة على تأثير التلفزيون كوسيلة

يكون الداه مسيطرين ومتحكمين بنشأ بطبيعية الحال مطعنا بل زائد الخضوع. وتتمثل متطلبات رسم الشخصية الدرامية القابلة للتصديق، التميز جذب الانتباه، التراب وأخيراً التوافق.. كما تقسم الشخصيات في العمل الدرامي إلى شخصية رئيسية وشخصية ثانوية. وتعد الشخصية هي المحرك الأول للفعل، من خلالها يتحدد الجوار ومن موقفاها تتطور الدراما، والكاتب الذي يرسم شخصياته باتقان يعمل على تقوية الحكمة وعلى توافيق أحداث العمل الدرامي.. والخطوة الأولى في بناء الشخصية هي تحديد ماهية الشخصية حيث يدرس الكاتب شخصية ويحدد سماتها تحديداً دقيقاً فضع الحقائق التي يحث أن يؤكد في موضعها الصحيح والشخصية ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد المادي أو الجسمي، البعد الاجتماعي، والبعد النفسي.

ولعل من أهم الشخصيات الدرامية التي قدمت للطفل في شخصيات وآلت برزني، مكي ماسوس والشخصيات المحساسة له، الأميرة التائهة، الملك الأسد، الحبيبة والوحش، علاء الدين وشخصية النقط فيليبس لأوتو ميسمر، وسوبرمان لجورج سيجل وجون وستر.. وشخصية تان تان لجورج ريني، سلاح النجنا لبيتر ليرد وكيفن إسمان.. ومن الشخصيات التي قدمت في مصر القط مشمس، والوأل الاعادي بمحافظة القاهرة، وتم اختيار هذه العينة طبقاً لضمان تمثيل الفئات المختلفة في العينة بنسبة تمثيلها في المجتمع الأصلي وذلك بهدف التعرف على تفضيلاتهم بالنسبة للمادة الدرامية المقدمة لهم بالتلفزيون.

هذه وقد خرجت الدراسة بنتائج هامة حيث خلقت المغامرات والموضوعات البوليسية باعلى نسبة من الموضوعات المقدمة في الدراما بنسبة

٤٠،٦٪ واستحوذت على مساحة زمنية قدرها ١٧،٧٪ وتسير هذه النتيجة إلى أن هذه النوعية بما فيها من حركة وتطلع إلى تحقيق الذات ورغبة في اكتشاف الجوهول ومواجهة الشر والتغلب عليه تشبع ميل أطفال المرحلة العمرية من ٩ - ١٢ سنة الذين يعلون النسبة المرتفعة تلقت الانتباه من ضرورة مراعاة الأ تحتوي على جرعة كبيرة من العنف تركز على المشكلات الباقية النفسية.

اما النوعية الثانية التي خلطت بنسبة مرتفعة في الموضوعات الاجتماعية وبلغت نسبتها ٣٧،٠٪ واستحوذت على مساحة زمنية قدرها ٢٩،٣٪ وهذه النوعية يمكن أن تساعد على غرس سمات اجتماعية في طفل مرحلة الطفولة المتأخرة الذي تراه لديه الميول الاجتماعية ويعمل إلى أن يكون عضواً في جماعة ويحتر اهتمامه بالبيئة من حوله التي تسجع تدرجياً لتقبل العالم بأسره.. كما أشارت النتائج إلى غلبة الأثار الخيالي بنسبة ٣٢،٦٪ ونسبة ٧٢،٦٪ من المساحة الزمنية مقابل ٣٦،٤٪ لإظهار الوافي، ٣٢،٤٪ من المساحة الزمنية، وكذلك ارتفاع نسبة البنية الاجتماعية التي تقدم في أثارها الدراما حيث بلغت ٥١،٩٪ في مقابل ٢٧،٠٪ للبنية العربية.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى ارتفاع نسبة الإفسان كمثل في الدراما المقدمة للمرحلة العمرية بنسبة ٤٢،٩٪ يليها الحيوان بنسبة ٣١،٢٪ ثم الجسمانية بنسبة ٢٤،٢٪ وارتفاع نسبة الإنسان الشخصية متضاربة مع الطفل في الدراما المقدمة للمرحلة العمرية المستهدفة بنسبة ٣١،٧٪ يليها الكائن الخرافي بنسبة ٢٥٪ وكذلك ارتفاع نسبة الإفساد كمنوع مساعدة للطفل بنسبة ٤٦،٧٪ من إجمالي الإنتاج المساعد على البطل يليهم المزملاء بنسبة ٢٥،١٪ للاحراق ٣٣،٣٪.

وجاءت سمة المغامرة من أعلى السمات في شخصية البطل المقدم في الدراما بنسبة ٨٣،٥٪ يليها قوة الضمير بنسبة ٨٢،٨٪ ثم الاستقلال بنسبة ٨١٪ وكانت أقل السمات السلبية لشخصية البطل الساذجة بنسبة ٤٤،٩٪ ضعف ضغط النفس وسعدم الإتران

الانفعالي بنسبة ٢٦،٧٪ كما جاءت المشكلات القيمية في المرتبة الأولى بين المشكلات التي عرضتها الدراما بنسبة ٣٠،٨٪ يليها المشكلات الاجتماعية بنسبة ٢٦،٥٪ ثم المشكلات العائيلية بنسبة ٢١،٨٪. كما جاءت الحيلة في المرتبة الأولى كسلوكيات لحل المشكلات بنسبة ٢٤،٤٪ يليها العفك البدني بنسبة ٢٣،١٪ ثم التفاهم بنسبة ١٧،٩٪ وجاء الشناجر كأحد مظاهر العنف شيوعا في الدراما المقدمة للمرحلة العمرية المستهدفة بنسبة ٣٧،٣٪ يليها التقاتل بنسبة ٣٢،٢٪ كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة استخدام الرسوم المتحركة كشكل من

التفكير وتنمية المهارات العقلية واللغوية، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى احترام العمل والسعي للنجاح، الحاجة إلى إثراء الخيال ودم الإبداع، والحاجة إلى تنمية الإحساس بالجمال وحماة البيئة.

ونظراً لأن التلفزيون يسهم إلى بشكل كبير في تشكيل عالم الطفل فهو يسهم أيضاً في تشكيل شخصيته وتكوين سماتها.. فمع توحيد الطفل مع الشخصيات الدرامية المقدمة له، مع حبه عن يطل يقدي به ومع تحمله يتعلم سمات أو الشخصيات التي يعقلها ويقل عن مشاهدتها تستطيع الدراما التلفزيونية المقدمة للطفل أن تجد مكاناً مؤثراً في شخصيته.

## تحليل الدراما التلفزيونية

وعن دور الدراما التلفزيونية في تشكيل سمات الشخصية عند الطفل كما عكستها الدراسة التحليلية لعينة من الدراما التلفزيونية الموجهة للأطفال تقول الدكتورة ماجدة مراد:

لقد تم إجراء الدراسة بأسلوب الحصر الشامل للمادة الدرامية المقدمة للمرحلة العمرية من ٩ - ١٢ سنة بالتلفزيون بهدف توصيف المحتوى كميما والتعرف على بعض سمات الشخصية التي تعكسها وتتم اختيار عينة قوامها ٣٠٠ طفل وطفلة من مدارس التعليم الأساسي بالصف الرابع والخامس الابتدائي والوأل الاعادي بمحافظة القاهرة، وتم اختيار هذه العينة طبقاً لضمان تمثيل الفئات المختلفة في العينة بنسبة تمثيلها في المجتمع الأصلي وذلك بهدف التعرف على تفضيلاتهم بالنسبة للمادة الدرامية المقدمة لهم بالتلفزيون.

هذه وقد خرجت الدراسة بنتائج هامة حيث خلقت المغامرات والموضوعات البوليسية باعلى نسبة من الموضوعات المقدمة في الدراما بنسبة



لقطة من عمل درامي مصري